

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-55 من 19-تذكر نعمة الله

على هذه البلاد الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله القائل في محكم المجيد واذ
فاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد واهشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الرسل وخلاصة العبيد
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:24

اهل الاستقامة والتوحيد وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه واياكم والغفلة عن شكر الله
وذكره فان ذلك هو الهلاك المبين عباد الله اذا نظرنا - 00:00:49

في تاريخ هذه البلاد نجد العبر والعظات فبلاد نجد كانت بعد سقوط الدولة العباسية كانت بلادا مغفولا عنها لانها ليس فيها مطامع
ا كانت مغفولا عنها ويحكمها اهلها متقطعين كل بلد له امير - 00:01:25

وايضا بينهم حروب وثارات وغارات يقتل بعضهم بعضا ويستوي بعضهم بعضا لا امن ولا استقرار ولا هدوء بينهم دائمآ في شغل القتال
بينهما حتى البلد الواحد ربما تكون الحالات فيه - 00:02:07

بينهما نعرات وزارات وقتال هكذا كانت حالتها من جهة السياسة ومن جهة الاقتصاد كانت بلادا فقيرة تعيش الفقر وال الحاجة كما هو
المعروف من من قرأ تاریخها وعرف حالها فلما اراد الله بها خيرا - 00:02:38

ظهر فيها عالم نور الله قلبه وفقهه في دينه فنظر في حالتها وقارنها بما كان عليه الرسول صلی الله عليه وسلم واصحابه ومن جاء
بعدهم من السلف الصالح فوجدهم متخلفين في عقيدتهم - 00:03:09

وفي عبادتهم وفي سياساتهم فقام بدعاوة التوحيد الى الله عز وجل دعوة الرسول صلی الله عليه وسلم ودعاهم الى حكم الله ورسوله
كانوا من قبل يتحاكمون بالاعراف القبلية والعادات فيما بينهم - 00:03:37

العادات الجاهلية تحاكمون اليها ينتشر بينهم السحر والكهان تشرعوا بينهم عبادة القبور والاضرحة والاشجار والاحجار امن الله على
هذه البلاد بان يسر لها هذا العالم الرباني الذي ادرك ما هي عليه من الخطر - 00:04:06

وادركته الغيرة عليها فقام يدعو الى الله والى توحيده وعبادته وحده لا شريك له وانكار الشرك والبدع والمحظيات وطلب من يناصره
على هذه الدعوة ولكن لم يوجد احدا بل كان - 00:04:39

مطاردا الى ان وصل الى الدرعية الى ان وصل الى بلد الدرعية وكانت تحت امرة ال سعود وكان له فيها بعض التلاميذ فدخل عليهم
واووهه واضافوه وجرى اتصال مع الامير - 00:05:10

محمد ابن سعود واخبر بحالة هذا العالم الذي وفد اليه وطلب منه ان يأتي اليه وان يرى ما عنده فجاء الامير اليه في بيت تلميذه
يظنون انه سيفتك به ويطرده كفирه - 00:05:38

ولكن لما عرض عليه الشيخ هذه الدعوة المباركة وما تقوم عليه وبين له ثمراتها وعواقبها اقتنع هذا الامير ووافق الشيخ على هذه
الدعوة وتتابع على كتاب الله وسنة رسوله على الشيخ الدعوة والبيان وعلى الامير التنفيذ والجهاد في سبيل الله - 00:06:05

تابع على ذلك بيعة شرعية مباركة فاعلن الدعوة الى الله عز وجل واعلن الجهاد على من عارض وخالف فما هي الا مدة

يسيرة حتى توحدت البلاد كلها - 00:06:41

تحت حكم الله ورسوله لا اله الا الله محمد رسول الله اندحرت الشركات والبدع وامتد حكمها ما بين الشام الى اليمن ومن البحر الى
الى البحر شرقاً وغرباً بادية وحاضرة - 00:07:09

ودخل في دين الله وتوحيده وعبادته من كان ضائعاً في اول امره فازدهرت هذه البلاد بالعلم والدعوة الى الله والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والحكم بشرعية الله عز وجل ومن الله عليها بنعمه - 00:07:38

ازدهرت ايضاً من جهة الاقتصاد ومن جهة الدنيا كل هذا من بركات هذه الدعوة المباركة والتمسك بها قامت على هذا الدولة الاولى لآل
 سعود بقيادة الامير محمد ابن سعود ثم - 00:08:05

قامت ايضاً بعد الفترة الثانية على هذه الدعوة بقيادة الامام تركي بن عبدالله رحمه الله وابنه فيصل بن تركي ثم حصل عليها ما
 حصل ثم اعاد الله لها نعمته على يد الامام - 00:08:31

عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله فعادت لها حالتها الطيبة المستقرة الامنة ولا تزال ولله الحمد الى وقتنا هذا ونرجو الله ان
 تستمر نرجو الله ان يتمدّد لها الخير وان تستمر. ولا شك انها مستمرة باذن الله - 00:08:56

ما دامت متمسكة بهذه الاصول العظيمة وسائلة على هذا المنهج السليم ذلك بان الله لم يكن مغيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا
 ما بأنفسهم وان الله سميع عليم وعد الله سبحانه وتعالى - 00:09:27

قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدلنهم من
 بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً على هذه الاصول - 00:09:55

الايمان بالله والعمل الصالح وعبادة الله وحده لا شريك له بترك البدع والخرافات وترك الشرك الاكبر والصغر بهذه الاصول
 العظيمة وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز - 00:10:22

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور عباد الله ليس احياء هذه
 الذكري ليس احياءها باللعي واللھو والغفلة والاعجاب بالقوة او الاعجاب - 00:10:52

بما نحن عليه من النعمة ولكن احياءها بامر الله الاول شكر هذه النعمة والشكر انما يكون الشكر هو قيد النعم به تدوم النعم. لئن
 شكرتم لازيدنكم والشكر يكون بثلاثة امور - 00:11:24

الامر الاول التحدث بهذه النعمة ظاهراً باللسان وذكرها. اما بنعمة واما بنعمة ربك فحدث تذكر فتشكر والركن الثاني الاعتراف بها
 بالقلب. لا يكفي اللسان. لابد ان يعترف ان هذه النعمة من الله لا - 00:11:55

بحولنا ولا بقوتنا وانما هي من الله بسبب طاعة الله سبحانه وتعالى الركن الثالث صرف هذه النعم في طاعة الله عز وجل وعدم
 صرفها في معصيته وفي اللھو واللعي والغفلة عن ذكر الله - 00:12:23

ليس بهذا تشكر النعم وانما تشكر النعم بما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه بما سمعتم ملخصاً له فواجب علينا جميعاً حكاماً
 ومحكومين ان نتمسك بهذه النعمة وان نشكر الله عليها - 00:12:48

وان ثبتت عليها وان نربى عليها اولادنا ونشئ عليها مدارسنا حتى تثبت هذه النعمة وتستقر باذن الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 فاذكروني اذركم واشكروا لي ولا تكفرون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:13:14

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولجمي المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو
 الغفور الرحيم الحمد لله على فظه واحسانه واشكراه على توفيقه وامتنانه - 00:13:44

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيماً ل شأنه وشهاده ان محمداً عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم
 تسليماً كثيراً اما بعد عباد الله - 00:14:09

ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه ما عرف في التاريخ البشري من اوله الى اخره ان دولة تسقط ثم تعود
 الا هذه الدولة السعودية تسقط ثم تعود لماذا - 00:14:30

لأنها قائمة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإذا عادوا إلى الله تمسكوا بما قامت عليه هذه الدولة أعاد الله لها نعمته عليها فلتذكرة هذا ولنتمسك به وانظروا يا عباد الله - 00:14:57

إلى ما يجري حولكم الآن في البلاد المجاورة من النهب والسلب والقتل والتدمير. يقتل بعضهم بعضاً ويذمر بعضهم بعضاً تدمر البلاد بأيدي أهلها يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي أعدائهم هل تعتبر بذلك وهذه البلاد تعيش ولله الحمد في امن واستقرار لا بحولنا ولا بقوتنا - 00:15:21

وانما في ظل هذه الدعوة المباركة في ظل هذه الدعوة المباركة وهذه النعمة العظيمة تعيش هذه البلاد والله الحمد ونسأله لها ان تتمسك بهذا الدين وانت وان تدوم عليه ليديم الله - 00:15:52

عليها نعمته عباد الله ان هذه النعم لها ثمن وثمنها هو الشكر شكر الله جل وعلا عليها والتمسك بها والاعتراف بفضل الله علينا ومنه والا نطفي الا نعجب بانفسنا وبمجهوداتنا - 00:16:16

وانما نسب هذا هذه النعمة الى فضل الله عز وجل بسبب استقامتنا على دينه وتحكيمنا لشرعه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وعد الله سبحانه وتعالى. من قام بذلك ان يتم عليه - 00:16:43

نعمته واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. ان الله وملائكته يصلون - 00:17:05

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:17:31

وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقراً وسائراً بلاد المسلمين. يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك من زوال - 00:17:51

نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك نعوذ بك اللهم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم اصرفها عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين عامة اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيرة - 00:18:18

انك على كل شيء قادر اللهم احم اللهم احفظ علينا امننا وایماننا واستقرارنا في اوطاننا واصلح سلطاناً نوّوا ولادة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ضالين ولا مضللين. اللهم اصلاح بطانتهم - 00:18:46

ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا - 00:19:10

بعهد الله اذا عاهدت ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:19:30